



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of God, the most Gracious, the most Merciful

Manitoba Islamic Association

اللجنة الفقهية في مانيتوبا

قرار رقم (7)

العنوان: وقت صلاة العشاء في فصل الصيف

التاريخ: 2018/5/23

وقت صلاة العشاء:

بيّن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأئمة مواقيت الصلاة بياناً شافياً ، فقال - صلى الله عليه وسلم - " وقت صلاة المغرب مالم يغيب الشفق "(1) ، ففي هذا الحديث دلالة على أن وقت صلاة العشاء يدخل بغياب الشفق ، وجمهور العلماء(2) على أن المقصود هو الشفق الأحمر .

الطريقة المتبعة لحساب وقت صلاة العشاء في Winnipeg:

قررت اللجنة الفقهية أن وقت العشاء يوافق غياب الشفق الأحمر حيث تقع الشمس على زاوية قدرها 15 درجة تحت الأفق الغربي ، وهي الطريقة المتبعة لدى ISNA ، ورأي لبعض الفقهاء والفلكيين .

ونظراً لأن Winnipeg من البلدان التي تقع بين خطي عرض 48° درجة و 66° درجة شمالاً وجنوباً (مدينة Winnipeg تقع في هذه المنطقة على خط عرض 49.89°) ، فقد تحتفي بعض العلامات الفلكية الشرعية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of God, the most Gracious, the most Merciful

Manitoba Islamic Association

(غياب الشفق الأحمر بالنسبة لصلاة العشاء) أو تتأخر كثيراً مما يشق على الناس أداء صلاة العشاء في وقتها في عدد من أيام السنة (يبدأ في Winnipeg من 10 May إلى 4 August تقريباً).

فعلى سبيل المثال يبلغ وقت صلاة العشاء أقصاه في شهر June حيث يحين وقت العشاء الساعة 11:28 ، وذلك بالاعتماد على درجة 15.

رأي اللجنة الفقهية في حل مشكلة تأخر وقت صلاة العشاء في فصل الصيف:

- بعد مناقشة هذه المسألة في لجنة الفقه ، وبعد الاطلاع على آراء الفقهاء والفلكيين...قررت اللجنة أنه يجوز الاعتماد على التقويم التركي لحساب وقت صلاة العشاء ، وينص على أن تكون صلاة العشاء بعد صلاة المغرب بحوالي ساعة وعشرين دقيقة⁽³⁾ ، وهو متوسط الفارق بين المغرب والعشاء في المناطق المعتدلة ، فإذا أضفنا 1:20 + أقصى وقت يصل اليه وقت صلاة المغرب في وينيبج 9:42 ، فإن وقت صلاة العشاء سيكون حوالي الساعة 11:02.
- كما أنه يجوز جمع صلاة العشاء مع المغرب جمع تقديم في وقت المغرب ولا تشترط الموالاتة ، فيحوز أن يصلي المسلمون المغرب في أول وقته ، ثم يصلون العشاء في وقت المغرب بعد وقت طويل أو قصير...وهي رواية عند الحنابلة اختارها شيخ الإسلام ابن تيمية.
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " والصحيح أنه لا تشترط الموالاتة بحال لا في وقت الأولى ولا في وقت الثانية ، فإنه ليس لذلك حد في الشرع ، ولأن مراعاة ذلك يسقط مقصود الرخصة "⁽⁴⁾.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of God, the most Gracious, the most Merciful

Manitoba Islamic Association

- أو بالقياس النسبي على خط عرض 45 درجة ، " فإذا كان العشاء يبدأ مثلاً بعد ثلث الليل في خط عرض (45) درجة ، يبدأ كذلك بالنسبة إلى ليل خط عرض المكان المراد تعيين الوقت فيه " (5).
- ونظراً إلى أن هذه القضية اجتهادية وليست فيها نصوص قطعية ، فلا ترى اللجنة حرجاً في الاعتماد على تقديرات أخرى مثل الاعتماد على درجة انحطاط الشمس بدرجة (12) ، ومثل الاعتماد على موقع MoonSighting والذي يعتمد على معادلات رياضية خاصة بالمناطق ذات خطوط العرض العالية ، وأقصى وقت يمكن أن يصل إليه وقت صلاة العشاء بالاعتماد على طريقتهم هو 11:01. (6)

الخاتمة:

إن الشريعة الإسلامية مبنية على التيسير ورفع المشقة والحرج ، ورعاية مصالح الناس... قال تعالى " يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر " [سورة البقرة ، الآية رقم 185] ، وقال تعالى " وما جعل عليكم في الدين من حرج " [سورة الحج ، الآية رقم 78] ، وفي الحديث " يسروا ولا تعسروا " (7) ، وتطبيقاً للقاعدة الأصولية أن المشقة تجلب التيسير "... فإنه يجوز للمسلمين في مدينة Winnipeg الاعتماد على التقويم التركي لحساب وقت صلاة العشاء في فصل الصيف ، أو الجمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم من غير موالاته ، ولا مانع من الاعتماد على التقديرات الأخرى المذكورة في هذا القرار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of God, the most Gracious, the most Merciful

Manitoba Islamic Association

اللجنة الفقهية في مانيتوبا

أعضاء اللجنة:

- (1) الشيخ إسماعيل مختار ، إمام وخطيب متطوع.
- (2) الشيخ عاطف ابراهيم ، إمام الجامع الكبير.
- (3) الشيخ عمار الخطيب ، مستشار ديني ، مقرئ مجاز ، كاتب وباحث.
- (4) الشيخ محي الدين عمر ، إمام مسجد بلال.
- (5) د. محمد ناظر خان ، كاتب وباحث.
- (7) د. إدريس البكري ، رئيس ال MIA السابق وأحد ممثلي الجالية المسلمة.
- (8) الأستاذ معاذ جت ، أمين سر اللجنة الفقهية.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of God, the most Gracious, the most Merciful

Manitoba Islamic Association

الهوامش:

(1) صحيح مسلم (612) .

(2) الإمام الشافعي والإمام مالك والإمام أحمد جميعهم يرون أن المقصود بالشفق هو الشفق الأحمر ، بينما يرى الإمام أبوحنيفة أن الشفق هو الشفق الأبيض الذي يلي الحمرة ، والراحج أنه الحمرة ، لقول ابن عمر " الشفق الحمرة " ، رواه البيهقي في السنن الكبرى (1722) .

(3) مواقيت الصلاة بين علماء الشريعة والفلك ، للدكتور محمد الهواري ص102.

(4) مجموع الفتاوى (54/24) .

(5) المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث: <https://www.e-cfr.org>

(6) Moonsighting.com

(7) صحيح البخاري (69) .